

## خدمات وتجهيزات

### مقدمة:

تعد التجهيزات من أهم العوامل المؤثرة على المجال الحضري وذرك بحكم العلاقة المباشرة التي تربطها به إذ أن تنظيمه يخضع لكيفية توزيع وتركز هذه التجهيزات بحيث إذا كانت هذه الأخيرة موزعة بشكل جيد نستطيع القول أن هذا التوزيع غير عادل وغير محكم يحدث اختلالا وتباينا في مخططات شغل الأرض للمدينة، فهناك مخططات شغل الأرض بمجهزة وأخرى قليلة التجهيز وهو ما يطرح إشكاليات عديدة حول واقع التجهيزات التي تنظم المجال ويزيد الأمر تعقيدا خاصة إذا أخذنا في الحسبان الإنسان الذي هو الغاية والوسيلة من أي تنظيم للمجال.

### 1- تعريف التجهيزات:

هي عبارة عن واجهة المدينة وتمثل أحد المؤشرات الأساسية للتقدم الحضري وهي مرآة عاكسة لتاريخ الشعوب وأتماط معيشتها وتسعى الدولة لتوفيرها بالشكل المناسب لكل مواطن من خلال المؤسسات التي تشرف عليها وتسيروها.

كما نستطيع القول بأنها كل المؤسسات والهياكل التي تخدم المجتمع وتعطي للمجتمع حركية وتقدم خدمات من أجل تحسين وتلبية حاجيات الحياة اليومية للسكان

### 2- تصنيف التجهيزات:

يمكن تصنيف التجهيزات حسب الطبيعة والوظيفة:

أ- تصنيف التجهيزات حسب الطبيعة:

#### ➤ التجهيزات العمومية:

هي كل المؤسسات التي تقدم خدمات عمومية بصفة مجانية ويتساوى في الاستفادة من خدماتها كل أفراد المجتمع، تشرف على هذه التجهيزات هيئات عمومية متخصصة سواء من حيث التمويل، الإنشاء أو التنظيم والتسيير وذلك وفق دراسات دقيقة تخضع لمعايير وطنية وقوانين.

#### ➤ التجهيزات الخاصة:

هي تجهيزات تقدم خدمات غير مجانية وذلك حسب ما يحدده القانون كالعيادات الخاصة، وهي مكملة للتجهيزات العمومية تعتمد في تمويلها وتسييرها على هيئات خاصة تخضع هذه التجهيزات للضريبة.

ب- تصنيف التجهيزات حسب الوظيفة:

ويقصد بالوظيفة الخدمة التي توفرها للمواطن ويمكن أن نحصرها في:

### ➤ التجهيزات الصحية:

تعتبر التجهيزات الصحية من أهم الهياكل التي يكون وجودها ضروريا في المجال نظرا لدورها الهام في المحافظة على الصحة العامة، من خلال تشخيص الأمراض والقضاء عليها، توفير الأدوية واللقاح وإجراء العمليات الجراحية... إلخ، وهي تتمثل في المستشفيات، العيادات، قاعات العلاج، الصيدليات... إلخ.

#### ● المستشفيات:

هي منشآت ذات مبنى مستقل لتقديم الرعاية الصحية، توفر خدمات إقامة داخلية لمدة 24 ساعة أو أكثر للمرضى الذين يخضعون للعلاج من الأمراض، أو الإصابات، أو التشوهات، أو حالة جسدية أو عقلية غير سوية، أو في حالات الولادة وحضانة المواليد... إلخ، تقدم المستشفيات الخدمات الأساسية للحالات الطارئة والعناية المركزة للمرضى، وتتمتع بمستوى عال من إدارة الرعاية الصحية في مختلف الميادين الطبية والجراحية، كما تضم خدمات مساندة مثل المخبر السريري والتصوير بالأشعة والصيدلة... إلخ، وهي أنواع: مستشفيات عامة، مستشفيات مختصة، مستشفيات إعادة التأهيل... إلخ.

#### ● العيادات:

هي منشآت لتقديم الرعاية الصحية، والخدمات الإستشارية الطبية والعلاجية البسيطة والإسعافات الأولية، ولا تقدم خدمات الطوارئ، حيث تحول الحالات الطارئة للمستشفيات، يتولى فيها رعاية المرضى أطباء عامين وأخصائيين في شتى تخصصات التمريض، وهي أنواع، عيادات عامة، عيادات مدرسية، عيادات تخصصية في طب الأسنان.. إلخ .

#### ● قاعات العلاج:

هي قاعات لتقديم الرعاية الصحية، صغيرة ومستقلة، تتركز على مستوى مختلف الأحياء، تقدم الخدمات الصحية الدنيا أو علاج مختلف الأمراض البسيطة للإنسان.

#### ● الصيدليات:

هي منشآت مرخص لها يتم فيها إعداد الأدوية الموصوفة وصرفها من قبل صيدلاني مرخص له بموجب قانون الدولة التي يعمل فيها، كما يمكن لها أن تكون المكان الذي يتم فيه إعداد، وتكوين، وفصل أو تعبئة، أو بيع أي دواء لحماية أو معالجة الإنسان، وهي أنواع: صيدليات خارجية صيدليات داخلية... إلخ .

## ➤ التجهيزات التعليمية

تعتبر التجهيزات التعليمية هي الأخرى من أهم التجهيزات الموجودة عبر المجال نظرا لدورها الكبير في نشر العلم والوعي بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى الدور التربوي والتوجيهي الهام الذي تلعبه، وهو ما يؤدي إلى تكوين مجتمع راقي ومتحكم في الوسائل التي تقوده للتقدم، وهي تتمثل في الابتدائيات، المتوسطات، الثانويات... إلخ.

### ● الابتدائيات:

وهي المؤسسات التي تستقبل الأطفال الذين بلغوا سن التمدرس القانوني (6 سنوات) ليتابعوا بها التعليم الابتدائي الذي تبلغ مدته 5 سنوات، تحدث المدارس الابتدائية بقرار، وتخضع إداريا وتربويا لوزارة التربية الوطنية، وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية يساعده مجلس التربية والتسيير. يكون بناؤها وتجهيزها وصيانتها من صلاحية البلدية

### ● المتوسطات:

وهي مؤسسات عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية أي لها كيان قائم بذاته يمكن أن يقاضي أو يقاضي، والاستقلال المالي (لها ميزانية خاصة بها)، تحدث وتلغى بموجب مرسوم تنفيذي تسيير الإكالمية من طرف مدير يوظف عن طريق مسابقة، وهو الأمر بصرف ميزانية المؤسسة، يساعده مسير مالي يتكفل بتسيير المؤسسة ماليا وماديا، ومستشارين للتربية تحتوي أقسام داخلية تتوفر فيها مطاعم مدرسية، مكتبات وتجهيزات ثقافية وفنية ورياضية ومصالح لنقل التلاميذ.

### ● الثانويات:

وهي المؤسسات التي تستقبل التلاميذ الذين أتموا دراستهم بنجاح بمرحلة التعليم المتوسط لتحضيرهم للالتحاق بالتعليم العالي أو التكوين المهني، كما أنها مؤسسات عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تنشأ وتلغى بمرسوم، يسيروها مدير وهو المسؤول عن صرف ميزانيتها. يمكن لمؤسسات التعليم الثانوي أن تمتلك أقساما داخلية ومطاعم مدرسية ومكتبات، تجهيزات ثقافية، فنية، رياضية، ومصالح لنقل التلاميذ ويمكن أن تتفق ثانويتان أو أكثر على حلول مشتركة في هذه الميادين ويشترط أن تكون داخل مجال إداري واحد من البلدية.

## ➤ التجهيزات الإدارية والخدماتية:

وهي تجهيزات لا غنى عنها نظرا لدورها في تنظيم المجال وتسهيل الحياة اليومية للسكان وإعطاء نشاط ونوع من الحيوية للمجال، تتمثل مختلف المديرية وفروعها، مراكز البلديات والدوائر والولايات، مراكز البريد والبنوك... إلخ.

## • مراكز البريد:

وهي مؤسسات عمومية ذات طابع خدماتي وتجاري، تقدم خدمات بريدية متمثلة في الطابع البريدية، البرقيات السريعة والمضمونة، البرقيات والرسائل العادية ... إلخ كما تقدم خدمات مالية بتحويل المال من الصكوك البريدية والحالات البريدية، والتحويل السريع عبر الدول... إلخ.

## • البنوك:

وهي مؤسسات تحصل على موافقة السلطات الحكومية وذلك من أجل قبول الودائع المالية ودفع قيمة الشيكات وتقديم القروض المتنوعة للأفراد والمنشآت، والمشاركة كوسيط في المعاملات والخدمات المالية، كما تعرف أيضا بأنها منظمة توفر للأشخاص والمؤسسات إمكانية استثمار المال فيها أو اقتراضه أو التحويل بين العملات .. إلخ.

## ➤ التجهيزات السياحية:

وهي تجهيزات لا غنى عنها نظرا لدورها في المساهمة في إنعاش الاقتصاد الوطني وفي التشهير بالمنطقة، تتمثل في الفنادق، الوكالات السياحية.. إلخ.

## • الفنادق:

وهي منشآت توفر أماكن للسكن والنوم للناس بشكل عام والزوار بشكل خاص (السياح)، إلى جانب العديد من الخدمات الأخرى كالمطاعم والصالات الرياضية وقاعات الاجتماعات وغيرها، وهي تصنف من نجمة واحدة إلى خمس نجوم وذلك حسب نوع الخدمة المقدمة والفخامة... إلخ (توجد فنادق غير مصنفة تعتبر كمرقد فقط).

## • الوكالات السياحية:

وهي جهة تلعب دور كبير في تنشيط السياحة، تساعد الناس على تنظيم الرحلات والعطل عن طريق عدة تدابير، فهي تحجز لهم غرفا في الفنادق، ومقاعد في وسائل النقل كما تنظم لهم رحلات سياحية وتعين لهم مرشدين يساعدونهم في الحصول على جوازات السفر والتأشيرات... إلخ.

## ➤ التجهيزات الدينية :

لها دور فعال في استقرار المجتمع لما لها من دور تربوي وروحي في آن واحد، وبالتالي حماية المجتمع من الانحلال والآفات الاجتماعية الخطيرة، تتمثل في المساجد، الزوايا.. إلخ.

## ● المساجد:

وهي منشآت دينية تربوية سميت بالمساجد لأنها أماكن للسجود لله تعالى، ويطلق عليها أيضا الجوامع لأنها تجمع الناس لأداء فريضة الصلاة، كما يتعدى دورها العبادة إلى تعليم المبادئ الدينية من شريعة، أصول الفقه، السيرة النبوية، حفظ القرآن... إلخ عن طريق المدارس القرآنية المتواجدة بداخلها.

## ● الزوايا:

وهي عبارة عن أماكن معدة للعبادة والاعتكاف، والتعبد وإيواء الواردين المحتاجين وإطعامهم، كما تعرف أيضا على أنها مؤسسة دينية، ومركز ثقافي، ونواة اجتماعية، وخلايا سياسية، يتعلم الناس فيها مبادئ دينهم وتعاليم شريعتهم، وفيها يتلقون مختلف العلوم والمعارف الدينية... إلخ، وهي قديمة النشأة.

## ➤ التجهيزات الرياضية:

تعتبر فضاء لممارسة الرياضة بمختلف أنواعها بالإضافة إلى كونها مجالا ترفيهيا للابتعاد عن الضغوط اليومية، تتمثل في ملاعب، ملاعب جوارية، قاعات رياضية، مسابح.. إلخ.

## ● الملاعب:

هي مجموعات رياضية تضم مدرجات للجماهير والمشاهدين ومرافق تخدمهم تحيط بمساحة في وسط الملعب، وقد يكون في تلك المساحة مساحة ألعاب متعددة أو ملعب كرة قدم أو منصة يتحدث منها قائد سياسي أو مسرح تقام عليه أعمال فنية، والمساحة مزودة بوسائل وتجهيزات لتحقيق تلك الأنشطة وتقديم الخدمات المتصلة بها، ومصممة لتمكين المتفرجين من مشاهدة الحدث جلوسا أو وقوفا، ويستخدم الملعب بمعناه الحديث في ممارسة التمارين أو الألعاب الرياضية أو إقامة الحفلات أو غيرها من العروض والمناسبات في الهواء الطلق.

## ● الملاعب الجوارية:

هي عبارة عن ملاعب صغيرة تقام داخل الأحياء وفي المناطق الحضرية، مخصصة للممارسة كرة القدم خاصة، تسهر عليها البلدية ويستغلها السكان القاطنون في هذه الأحياء.

## ● القاعات الرياضية:

هي عبارة عن مناطق مغلقة غير مفتوحة مخصصة لممارسة الرياضة بمختلف أنواعها ومجهزة بمختلف الوسائل، لها طابع إداري وتسيرها وزارة الشبيبة والرياضة.

## • المسابح:

هي عبارة عن أحواض مخصصة لممارسة رياضة السباحة أو لاستضافة المسابقات المائية، يتضمن نوعين مسبح عام ومسبح أولمبي

## ➤ التجهيزات التجارية:

هي تجهيزات مكملة للوظيفة السكنية تقوم على مبدأ التبادل بين أفراد المجتمع، تتمثل في الأسواق، المراكز التجارية، المحلات التجارية... إلخ.

## • الأسواق:

وهي هياكل تطبق فيها عمليات الطلب والعرض، إذ توفر تفاعلات بين البائعين والمشتريين من أجل تقديم الخدمات وبيع السلع مقابل المقايضة أو المال، كما تعرف أيضا بأنها المساحة أو المنطقة التي تحدث فيها العمليات التجارية، عن طريق وجود إجتماع بين الناس والتجار في مكان واحد.

## • المراكز التجارية:

يطلق عليها أيضا مراكز سوق أو المجمعات التجارية أو المول، وهي مجمعات مغطاة جزئيا أو كليا، تعتبر نوع من الأسواق الحديثة، تصمم لاستهواء المتسوق للشراء فتكون مكيفة ومشملة على مراكز الترفيه، والتسوق، ومتاجر ومطاعم ، ومواقف سيارات.

## • المحلات التجارية:

يطلق عليها أيضا متاجر وذلك نظرا لنوع النشاط الذي تزاوله، وهي تشمل عناصر مادية كالسلع وعناصر معنوية كالاسم التجاري.

## ➤ التجهيزات الثقافية:

هي تجهيزات تدعم التجهيزات التعليمية بحيث تعمل على الرفع من المستوى الفكري لدى أفراد المجتمع تتمثل في دور الثقافة، المتاحف، المكتبات، سينما، المسرح... إلخ.

## • دور الثقافة:

هي مؤسسات عمومية ذات طابع ثقافي إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تعمل على إحياء التراث وبعثه وتطويره ونشره، وأيضا على تشجيع المبدعين في شتى أنواع الفنون، كما تنظم الأسابيع الثقافية المختلفة والصالونات المحلية والوطنية... إلخ، فهي الفضاء الأهم الذي يستوعب ويتفاعل مع النشاط الثقافي على مستوى الولاية.

## • المتاحف:

هي مؤسسات تقام بشكل دائم بغرض حفظ مختلف الوسائل والأشياء، وعلى الأخص عرض مجموعات فنية، أو تاريخية، أو علمية، أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق التعلم والمتعة والسرور، وتهتم المتاحف بجمع الأشياء ذات القيمة العلمية الفنية أو ذات الأهمية التاريخية وجعلها متاحة للجمهور من خلال المعارض التي قد تكون دائمة أو مؤقتة.

## • المكتبات:

وهي هياكل فكرية تجمع فيها الكتب بكافة أنواعها وأشكالها، وتنظم وتحفظ وتحلل محتوياتها مما ييسر عملية الاستفادة منها لمن يحتاجها، فهي تقدم خدماتها لجميع أفراد المجتمع من خلال خدمات الإعارة والمراجع والدوريات والتصوير والإحاطة الجارية والبحث الانتقائي للمعلومات، بالإضافة للخدمات المحوسبة عن طريق إطار بشري مؤهل .. إلخ.

## • السينما:

هي أماكن خاصة بصناعة التصوير المتحرك وعرضه للجمهور عبر شاشات كبيرة أو على شاشات أصغر، يجتمع فيها مجموعة من أفراد المجتمع، تحتوي على مدرجات للمشاهدة من خلالها ما يعرض سواء أفلام أو شرائط وثائقية ثقافية ... إلخ.

## • المسارح:

وهي أماكن للأداء والتمثيل، تجسد وترجم القصص والنصوص الأدبية للمشاهدين، وذلك باستخدام مزيج من الكلمات وبعض الإيماءات بالموسيقى والصوت على خشباتها.

## ➤ التجهيزات الأمنية:

وهي المرافق الأساسية في كل مجال نظرا لدورها في حفظ الأمن والسهر على تطبيق القانون وتأمين حياة المواطنين، وتتمثل في مراكز الشرطة، مراكز الدرك الوطني، مراكز الحماية المدنية... إلخ.

## • مراكز الشرطة:

هي مراكز مهمتها حفظ الأمن والنظام العام للمدن الكبرى والمناطق الحضرية، بالإضافة إلى ضمان حماية الأشخاص والممتلكات، وكذا التحقيق في الجرائم والقبض على الجناة، كما تؤدي مهام الشرطة الروتينية الأخرى كمراقبة حركة المرور، وهي تقع تحت قيادة المديرية العامة للأمن الوطني وتحت رعاية وزارة الداخلية.

## ● مراكز الدرك الوطني:

هي مؤسسات عمومية ذات طابع عسكري لها علاقة بخدمات وطيدة مع أجهزة الأمن الأخرى ومع الأجهزة الوطنية، مهمتها حفظ النظام العام وتأمين الوطن والمواطن ومكافحة الجريمة بكل أنواعها وأشكالها، فهي تسهر على السلم العمومي وتطبيق القوانين والأنظمة .

## ● مراكز الحماية المدنية:

هي مرافق عمومية مهمتها حماية الأشخاص والممتلكات، وطبيعة مهامها تتطور باستمرار المسيرة التطورات العصرية والتقنية، وهي تحت وصاية وزارة الداخلية، تتمتع بهياكل خاصة وميزانية مستقلة، كما أنها تتمتع بتنظيم إداري تقني وعملي ضمانا للتكفل بالمهام الإنسانية المنوطة بها.

## ➤ التجهيزات الاجتماعية:

وهي تجهيزات تتكفل بالحالات الاجتماعية، تتمثل في رياض الأطفال، دور المسنين، الطفولة المسعفة... إلخ.

## ● رياض الأطفال:

هي مؤسسات خاصة بالأطفال صغار السن، فيها مجموعة من البرامج، تأتي ما قبل المدرسة، يدمج فيها ما بين التعليم واللعب، يديرها مجموعة من المدربين والمؤهلين مهنيا، وتتراوح أعمار الأطفال الذين يسجلون فيها ما بين ثلاثة إلى خمس سنوات، حيث تركز على تطوير مهاراتهم وتعليمهم.

## ● دور المسنين:

هي عبارة عن هياكل للسكن يتم فيها الاهتمام بكبار السن الذين تزيد أعمارهم عن 65 سنة، وقد تقبل أيضا بأقل من هذا العمر في حالات معينة، وهي تقدم الرعاية اللازمة من حيث السكن، والترفيه، والراحة النفسية، حيث تتوفر فيها للمسن الرعاية المنزلية الكاملة والدعم والعناية الشخصية، كما تعرف أيضا بأنها المؤسسات السكنية التي تقدم الرعاية الطبية للمسنين الذين يبلغون من العمر 65 عاما والرعاية غير الطبية التي يحتاجونها.

## ● مؤسسات الطفولة المسعفة:

هي مؤسسات تربية ييداغوجية تستقبل الأطفال، وذلك للاستفادة من تكفل نفسي تربوي، من أجل حمايتهم من مختلف الأخطار التي قد تهددهم، وذلك من خلال الاهتمام بهم من جميع الجوانب الصحية، التربوية، النفسية، والاجتماعية.



### 3- تعريف الخدمات: هي أي نشاط أو صفقة بإمكان طرف ما تقديمها للآخرين.

- الخدمات هي نشاط اقتصادي تمارسه الدولة أو القطاع الخاص لتوفير منافع معينة والمهدف هو إشباع حاجات السكان وتحقيق منافع علمية، صحية، عقلية، تقنية، ... إلخ، وهي تدخل في متطلبات الحياة اليومية الأساسية.

### 4- خصائص الخدمات:

- **نوع الخدمة:** يعدّ نوع الخدمة من العناصر الأساسية في التقييم لذلك لا بد أن يكون نوع الخدمة على مستوى جيد وضمن المؤشرات والمعايير المعمول بها دوليا أي يجب الاعتماد على النوع بدلا من الكم.
- **كفاية الخدمة:** إن الأساس في توفير الخدمات هو توفيرها لجميع السكان بشكل متساو ودون أي تمييز لذلك لا بد من توفير الخدمات تبعا لتوزيع السكان من أجل تحقيق الكفاية في توفير الخدمة لكافة السكان.
- **كفاءة الخدمات:** تعتمد على نوع الآلات والمعدات والتقنيات المستخدمة في توفير الخدمة، وكلما كانت تلك التقنيات متطورة كانت كفاءة توفير تلك الخدمات عالية، ومن أجل تحسين كفاءة الخدمات يتطلب دائما إدخال تطورات تكنولوجية في مجال عمل كل خدمة.
- **مرونة الخدمات:** تتمثل مرونة الخدمات فيما يلي:
  - توفير الخدمة تساعد على قدرة استيعاب الزيادة السكانية الطبيعية لفترة من الزمن دون أن تؤثر على حصة الفرد الاعتيادية.
  - قابلية توظيف المستجندات التقنية دون توقف أو عجز.
  - تقدم خدماتها بصورة طبيعية في حالة حدوث خلل في جزء منها أو بجانبها.
- **الأمان في الخدمات:** يعد الأمان من الخصائص المهمة في توفير الخدمة خاصة توفير الخدمات التعليمية، وكذلك توفير المياه الصالحة للشرب ومعالجة مياه الصرف الصحي والتخلص من النفايات
- **الانسجام في الخدمات:** يجب أن يكون تصميم التجهيزات المقدمة للخدمات منسجما مع الخصائص البيئية في المدينة مثل التضاريس والمناخ وطبيعة استعمالات الأرض أو توزيع بقية أنواع الخدمات الأخرى.

### 5- تصنيف الخدمات:

هناك العديد من التصنيفات للخدمات تبعا للمؤشرات المستخدمة في التصنيف حيث نجد:

#### 1- التصنيف حسب البعد المكاني:

يمكن تصنيفها إلى:

خدمات مساحية: ونقصد بها الخدمات الاجتماعية والمجتمعية مثل: خدمات التعليم والصحة والترفيه والتي تعتبر صباحية لأنها تشغل مجال محدد من أرض المدينة ويتطلب الحصول عليها تنقل السكان إليها.

خدمات خطية: مثل خدمات البنية التحتية المتمثلة في خدمات الماء، الكهرباء، الصرف الصحي، جمع النفايات الصلبة، الهاتف وتميز بأنها خدمات تأخذ وصفا خطيا، على عكس النوع السابق هي توصل للسكان.

2- التصنيف حسب النوع: تصنيف الخدمات حسب نوعها في عدة أنواع: تعليمية، صحية، رياضية، إدارية،... إلخ.

## 6- العوامل المؤثرة في توزيع التجهيزات:

### 1- تباين الكثافة السكانية بين أحياء التجمع:

تقع أهمية التجهيزات في قدرتها على تلبية احتياجات السكان بأقل جهد وتكلفة وهذا يتطلب أن يكون موقع التجهيز قريب من مراكز ثقل السكان وذلك عادة ما تكون أحياء الوسط ذات كثافة سكانية عالية. ولكن كلما ابتعدنا عن المركز قلت الكثافة السكانية وكذلك قل انتشار التجهيزات.

### 2- العوامل الطبيعية:

تتأثر مواقع التجهيزات العامة بعوامل طبيعية عديدة مثل العوامل الموضعية وتشمل الصفات الجغرافية للمساحة من تضاريس ودرجة انحدار وكذلك العوامل الموقعية وتشمل علاقة الموقع بالمنطقة المحيطة به فمصلا وجود مساحات خضراء بالقرب من مواقع المدارس والمستشفيات أمر مرغوب به ويشكل عنصر جذب لمواقع هذه التجهيزات.

### 3- وظيفة التجمع السكني:

كلما كانت وظائف التجمع أكبر كلما كان حجم القطاع المطلوب أكبر فوجود جامعة في تجمع معين يستدعي وجود عدد مناسب من أماكن المبيت للطلبة ووجود عدد مناسب من مكاتب الخدمات الطلابية مكافئة لحجم الطلب عليها.

### 4- سهولة الوصول:

تقاس الأهمية المكانية لأي خدمة بالمدة الزمنية اللازمة أو المسافة التي يقطعها الفرد للوصول إلى تلك الخدمة وبالطبع فإن هذا مربوط بشبكات الطرق فكلما كانت شبكة الطرق مخططة وموزعة بشكل جيد ساعد في سهولة الوصول إلى موقع الخدمة بأقل جهد وأقل تكلفة وأقل زمن.

## 5- التأثير الوظيفي للتجهيزات:

تختلف تأثير الخدمات العمومية من تجهيز لآخر ويمكن تقسيمها إلى عدة أنواع: نوع يخدم المحاورة السكنية، نوع يخدم قطاع من المدينة، نوع يخدم مدينة بأكملها، نوع يخدم إقليما ما، نوع يخدم الوطن بأكمله.

## 7- الفاعلون والمتدخلون في إنجاز التجهيزات العمومية:

### 1- مديرية التجهيزات العمومية:

تقوم بإنشاء كل التجهيزات العمومية على مستوى الولاية بالطلب من مختلف هيئات الولاية كما أنها تقوم بمراقبة الإنجاز لهذه التجهيزات واحترام الآجال وفق دفتر الشروط كما أنها تقوم باختيار مكتب الدراسات والمقاولات عبر مناقصات وطنية ودولية حيث يقع على عاتق هذه الإدارة إنجاز كل ما هو عمومي مهما كانت طبيعته.

### 2- مديرية التعمير والبناء:

تحاول من الناحية الإدارية مراقبة عملية التعمير بجميع أنواعه حسب مخططات رئيسية PDO و POS، تمنح جميع الرخص وشهادات التعمير وتراقب عمليات البناء، حسب مطابقتها لقانون التعمير وما يحدده في دفتر الشروط.

### 3- الوالي:

وهو المسؤول الأول باتخاذ القرار في عملية الإنجاز، يمثل كل الوزارات وله الحق في الرقابة والسير الحسن لمختلف التجهيزات العمومية التي تخضع لسلطته وله كل الصلاحيات القانونية في مراقبتها.

### 4- المديرية المختلفة:

تلعب المديرية العمومية دورا كبيرا في اختيار التجهيزات وكذا توزيعها على المجال وتكفل باختيار الأرض الصالحة للتعمير، تتكون من مختلف المديرية يرأسهما مدير التعمير والبناء، تعقد الجلسات كل شهر تقريبا لمناقشة المتطلبات وتشكل من 15 قطاع.

- مدير التعمير والبناء رئيسيا.
- مدير أملاك الدولة أو ممثله.
- مدير المصالح الفلاحية أو ممثله.
- مدير التنظيم والشؤون العامة.
- مدير التخطيط والتهيئة العمرانية أو ممثله.
- مدير الثقافة أو ممثله.
- مدير السكن والتجهيزات العمومية أو ممثله.

- مدير الصناعة والمناجم أو ممثله.
- مدير الآثار أو ممثله.
- مدير الوكالة المحلية لمسح الأراضي.
- مدير الأشغال العمومية أو ممثله.
- مدير السياحة والصناعات التقليدية أو ممثله.
- مدير النقل أو ممثله.
- رؤساء الدوائر.
- رؤساء المجالس الشعبية.

## 8- اختيار الأرض وتوزيع التجهيزات:

إن اختيار الأرض اللازمة لإقامة أي مشروع أمر في غاية الأهمية فهي تعتبر المرحلة الأولية التي تهدف إلى إلقاء الضوء على ملامح المشروع وتصوره، واختيار الأرض هو نقطة انطلاق لأي مشروع وكانت من قبل لجنة التهيئة والتعمير هي المسؤولة عن ذلك وتتواجد على مستوى كل دائرة وبصدور القرار رقم 242/05 المؤرخ في 27-02-2005 الذي يتضمن إنشاء لجنة اختيار الأرض والتي أصبحت هي المسؤول الأول عن ذلك ومقرها مديرية التعمير والبناء.

### 1- مهام لجنة اختيار الأرض:

للكمئة اختيار الأرض مهام عديدة تتمثل في:

- تحديد ملائمة المشروع
- التحقق من مدى مطابفة الاختيار للقواعد العامة للتهيئة والتعمير وكذا مطابقتة بأدوات التعمير POS و PDEAU
- ويبقى على اللجنة اختيار الأرض المناسبة للقيام بالمشروع وكل هذا لفائدة المواطن بالدرجة الأولى حيث تطرح اللجنة تساؤلات عن المشروع هل يخدم سكان هذه المنطقة، هي يساهم في تنمية المنطقة فالموقع الجيد لابد من توفر شروط به:

- ارتباطه بمختلف الشبكات: الطرق، الصرف الصحي، التربة.
- تكاليف الأرض تكون معقولة للقيام بالمشروع.

### 2- مراحل عمل اللجنة:

المرحلة 01: استلام طلبا المشاريع.

ويكون الملف مرفقا بطلب يوضح صاحب المشروع فيه نوع المشروع.

المرحلة 02: دراسة أولية حيث يقوم المكتب بإحضار الطلبات والقيام بدراسة مدى توافقها مع قواعد التعمير.

المرحلة 03: يقوم المكتب بإرسال رسائل للأشخاص المعنيين وذلك من أجل القيام باجتماع اختيار الأرض.

المرحلة 04: بعد الاجتماع تقوم اللجنة بخرجة ميدانية بنية القطع بعد الموافقة الأولية في الاجتماع وبعد المعاينة الميدانية تمنح الموافقة أو الرفض.

## 9- أدوات التجهيز بالجزائر: "الشبكة النظرية للتجهيز"

تختلف أنواع التجهيزات التي يحتاج إليها سكان المدينة حسب خدماتها وأهميتها في حياته اليومية مما أدى إلى صعوبة تحديد التجهيزات الضرورية لذا جاء قرار وزارة التعمير والبناء سنة 1955 بوضع دليل موحد يسمح بإنشاء التجهيزات على المستوى الوطني حيث قامت بتكليف مكتب الدراسات CNERV للقيام بذلك، حيث تضمن هذا الدليل مجموعة من المقاييس النظرية التي تسمح بتحديد نوع وحجم التجهيز الضروري لكل مدينة مع الأخذ بعين الاعتبار عدد سكانها.

### 01- مفهومها:

هيس مجموعة من شروط وقوانين تستند على التجهيزات الهيكلية للمجال الحضري موضوعة لعدة معايير تسمح بخلق تجهيز معين في منطقة معينة كما تمتاز هذه الشبكة بطابع المرونة لأن مواصفاتها عبارة عن مؤشرات مبدئية لكن التعامل معها بحسب طبيعة المدينة.

### 02- وظيفتها:

تقدم بالنسبة لكل تجهيز المساحة الضرورية المقدرة بالمتر المربع للفرد الواحد، ومتوسط مساحة وحدة كل تجهيز، كما تحدد عتبة ظهور كل تجهيز، وتراعي الحاجات الأساسية لكل وحدة تخطيطية.

### 03- أهدافها:

**بعد بشري:** هو ضمان توفير أفضل خدمة ممكنة للسكان وبأداء جيد.

**بعد مجالي:** خلق نوع من الديناميكية في المجال الحضري

تحقيق مبدأ العدالة في توزيع التجهيزات مجاليا وسكانيا

## 10- أسس تنظيم الشبكة النظرية للتجهيز:

تعتمد الشبكة النظرية للتجهيز في تصميمها للخدمات على ما يلي:

- حجم المدن وقدراتها
- وظيفة المركز
- نوع التجهيز ومستوى خدمته ومجال نفوذه
- مستوى الوحدة التخطيطية (وحدة قاعدية، وحدة جوارية، مجموع وحدات جوارية، حي، مجموعة أحياء).
- حجم سكان المدينة.

### منهجية تصميم الشبكة النظرية للتجهيز:

تبعاً لطبيعة ومستوى خدمة مختلف الهياكل والمؤسسات الحضرية تم ترتيبها في تدرج هرمي حيث يؤخذ بعين الاعتبار عدة معايير أهمها:

**من الأصغر إلى الأكبر:** تتجسد مثلاً في ميدان التجهيزات الرياضية من أقل مستوى كمساحة اللعب إلى أعلى مستوى كالملاعب الأولمبية أو المركبات الرياضية.

### من التركز إلى الانتشار:

يعتمد هذا المبدأ على مجال نفوذ خدمة كل تجهيز فمثلاً نجد تجهيزات أكثر تركز مثل المدارس الابتدائية لأن مجال نفوذها محدود بكل وحدة قاعدية وتجهيزات منتشرة مثل الثانويات والجامعات لأن مجال نفوذها أوسع.

من الأبسط إلى المعقد: يتجسد هذا المبدأ في التجهيزات التي تقدم خدمات ذات مستوى بسيط كقاعة علاج، والتي تقدم خدمات الوقاية والمعاينة الصحية والتجهيزات ذات الخدمات المعقدة مثل المستشفيات ذات التخصصات المتعددة، والعمليات الجراحية المعقدة.